

تفسير البيضاوي

131 - { وما في السماوات وما في الأرض } تنبيه على كمال سعته وقدرته { ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم } يعني اليهود والنصارى ومن قبلهم و { الكتاب } للجنس و { من } متعلقة ب { وصينا } أو ب { أوتوا } ومسايق الآية لتأكيد الأمر بالإخلاص { وإياكم } عطف على الذين { أن اتقوا } بأن اتقوا لا يجوز أن تكون أن مفسرة لأن التوصية في معنى القول { وإن تكفروا فإن ما في السماوات وما في الأرض } على إرادة القول أي : وقلنا لهم ولكم أن تكفروا فإن ما في السماوات وما في الأرض لا يتضرر بكفركم ومعاصيكم كما لا ينتفع بشرككم وتقواكم وإنما وصاكم لرحمته لا لحاجته ثم قرر ذلك بقوله : { وكان لا غنى } عن الخلق وعبادتهم { حميدا } في ذاته حمد وإن لم يحمد